القرآن علم المعرفة النفسية دراسة في تفسير مالك بن نبي

Ni'matul Hidayah

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

Email: hidayahnikmat99@gmail.com

Abstract

Epithemology is a philosophical study of the origin, structure, method and purpose of knowledge. Describe knowledge processes and procedures. The purpose of this paper is to trace Malik Bin Nabi's thoughts on the psychology of the Koran in the Azh-zhahirah Al-Qur'an. The author tries to provide a brief explanation of Malik bin Nabi's thoughts and finds ideas that are the core of his study, Azh-zhahirah Al-Qur'an is a translation of the book Phenomena Al-Qur'an with the original title "Le PhenomeneCoraniqueEssai D unetheoriesurle Coran " the pen of Malik bin Nabi, contains a detailed and objective analysis of the Koran. In accordance with its subtitle, the book aims to find a theory that is absorbed from the teachings of the Qur'an. Malik bin Nabi discusses young Muslim scholars, especially in his country. Le Phénomène Coranique can be said to be a sane criticism of modernity. This work argues with the current argument that reason and science are not the antithesis of religion and revelation. This chapter consists of three main sections beginning with a brief biographical sketch outlining the main stages of Benabi's life and career. As will become clear in the following pages, Malik bin Nabi's work in general and his Qur'anic Phenomenon in particular stand out as one of the most favorable intellectual responses, and engagement with modern Western philosophical and scientific thought.

Keywords: Malik bin Nabi, Science, Psychology of the Qur'an

Abstrak

Epitemologi merupakan kajian filsafat tentang asal usul, struktur, metode dan tujuan pengetahuan. Menjelaskan proses dan prosedur pengetahuan. Tujuan dari tulisan ini adalah menelusuri pemikiran Malik Bin Nabi mengenai psikologis Al-Quran dalam kitab Azh-zhahirah Al-Qur'an. Penulis mencoba untuk memberikan penjelasan singkat pemikiran Malik bin Nabi dan menemukan ide-ide yang merupakan inti dari studinya, Azh-zhahirah Al-Qur'an merupakan terjemahan dari buku Fenomena Al-Qur'an judul asli "Le Phenomene Coranique Essai D unetheoriesurle Coran" buah pena Malik bin Nabi, isinya membahas Al-Qur'an secara mendetail dan objektif. Buku itu sesuai dengan sub judulnya, bertujuan mencari sebuah teori yang diserap dari ajaran Al-Qur'an. Malik bin Nabi membahas para cendekiawan muslim muda khususnya di negerinya. Le Phénomène Coranique dapat dikatakan sebagai kritik nalar modernitas yang bernas. Karya ini mengajukan pendapat dengan argument mutakhir bahwa akal dan ilmu pengetahuan bukan antithesis dari agama dan wahyu. Bab ini terdiri dari tiga bagian utama yang diawali dengan sketsa biografis singkat yang menguraikan tahapan-tahapan utama kehidupan dan karier Benabi. Seperti yang akan menjadi jelas di halaman-halaman berikutnya, karya Malik bin Nabi secara umum dan Fenomena Al-Qur'annya secara khusus menonjol sebagai salah satu respons intelektual yang paling baik, dan keterlibatan dengan pemikiran filosofis dan ilmiah Barat modern.

Kata kunci: Malik bin Nabi, Ilmu Pengetahuan, Psikologi Al-Qur'an

لم يحظَ كتاب أزهرية القرآن هذا أبداً بفرصة مشاهدة نور ميلاده بشكله الكامل ، بل لقد كررنا في الواقع النقاط الرئيسية. كتاب الظاهرة القرآنية أو "*Le Phenomene Coranique Essai D unetheorie Surle Coran*" حيث أن محتواه الحالي واسع وعميق بما يكفي لمعالجة الأفكار الأولى حول مشاكل القرآن لأن الموضوع هو المشكلة ، ويتطلب كتاباً. - الكتاب المقدس مهم للدراسة ، وإدراكا للقيمة العالية جدا لفكر مالك بن نبي ، وذلك لإجراء دراسة في هذا الموضوع. هذه هي أهمية هذه الدراسة ، ولهذا الغرض يتم جمع عناصر موضوع هذا الكتاب ، وبالتالي فإنه ينجح في حفظ الموضوع الأساسي ، أي تكريس الاهتمام الكامل لتحقيق منهج تحليلي لدراسة ظاهرة القرآن. ستتحقق هذه الطريقة من وجهة نظر عملية ذات أهداف متعددة.

١. إتاحة الفرصة لجيل الشباب من المسلمين للتفكير ملياً في الأمور الدينية.

٢. يقترح إجراء تحسين ، وفقاً للطريقة القديمة في تفسير القرآن.

حتى الآن حاولنا دراسة عقل القرآن وعلاقته من منظور علمي وتاريخي المنفرد في هذا النقاش دراسة نفسية أو عقل القرآن فيما يتعلق بأهميته الاجتماعية. من حيث الجوهر ، لأول مرة في تاريخ البشرية ، تم فتح هذه المشكلة في القرآن وحلها بطريقة معينة هذا هو النمط النفسي والنفسي لهذا التحديد الذي يحدث لأول مرة في تنظيم المجتمع البشري.

استكشافات السيرة الذاتية لمالك بن نبي

مالك بن نبي من مواليد مدينة قسطنطين بالجزائر يوم ١ ديسمبر ١٩٠٥ يقول البعض ١ يناير، هو الابن الوحيد لخمسة أطفال. قبل الدخول أمدسة القرآن ، كان مالك بن نبي الصغير يستمع إلى القصص حكاية من جدته التي يفترض أنها خدمت كأول مدرسة التحقت بماتشكيل شخصيته^١. خلال الحرب العالمية الأولى ، عندما كان في الجوار تسع سنوات ، كثيراً ما سمع بن نبي جده عن شكاوى مختلفة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر. هذا يساعد أيضاً لتشكيل أفكار بن نبي الأولية ، من بين أمور أخرى استنتاجه أن "الهيكلة" الاقتصاد يغير الهياكل الثقافية وجميع جوانب الحياة^٢، ميزة التفكير بما يتماشى مع فكرة كارل ماركس عن الاقتصاد كبنية فوقية.^٣

في عام ١٩٢١ ، دخل مالك بن نبي مدرسة قسطنطين (ليسيه *Franco-Musulman*) ، مدرسة تأسست لطباعة فصل دراسي بالبروقراطيين. يتم التدريس في هذه المدرسة باللغتين العربية والفرنسية. خلال هذه الفترة ، انضم أيضاً إلى هيئة التدريس في المسحاجونج كونستانتين لتعلم اللغة العربية من الشيخ عبد المجيد. منفي ذلك الوقت اهتم بالشعر العربي الكلاسيكي في الجاهلية. الأمية والعباسية. أيضاً تجربة مثيرة للاهتمام عند التعرف على الشعر الحديث.

¹T.Z. Lavine, *Petualangan Filsafat dari Socrates ke Sartre*, terj. Andi Iswanto dan Deddy Andiran Utama (Yogyakarta: Jendela, 2002), 279.

²*Ibid.*, 54.

³*Ibid.*, 279.

في عام ١٩٢٥ ، عندما كان يبلغ من العمر ٢٠ عامًا ، غادر إلى فرنسا وعملت في عدد من الوظائف. لم يمض وقت طويل بعد أن كان مالك بن نبي في فرنسا بسبب عداوة إلى الجزائر عام ١٩٢٧ وعمل مساعدًا لأعضاء المحكمة. في عام ١٩٣٠ ، قرر مالك بن نبي العودة مرة أخرى إلى فرنسا لمواصلة تعليمه. في عام ١٩٣١ ، تزوج مالك بن نبي من فرنسية اعتنقت الإسلام فيما بعد تحت اسم خديجة. خلال هذه الفترة قام مالك بن نبي بتوسيع المستويات المعرفية والاهتمام الذي يتجاوز بلده. في فرنسا ، هو كذلك انضم إلى مجموعات الطلاب العرب في تأسيس الجمعيات.

وخلال الثلاثينيات أيضًا كان لديه اتصال مباشر مع عدد من المثقفين والخبراء الدينيين الجزائريين. مالك بن نبي ينتقد بشكل متزايد ضد الأنشطة السياسية التي تجري في وطنه. هو عنده

لقى عددا من المحاضرات في "النادي الثقافي". في الوقت، كما كتب مالك بن نبي مقالًا بالفرنسية ضد ذلكالفاشية وترجمتها إلى العربية. ومع ذلك قال مالك بن نبي أصبح حزينًا لأنه فقد الأمل. بعد ما يقرب من عامين غير منتج ، عاد مالك بن نبي إلى فرنسا. يعيش مالك بن نبي في فرنسامع زوجته من ١٩٣٩-١٩٥٦ ، وتمكن من كتابة أربع قطعكتاب.

في عام ١٩٥٦ ، اضطر مالك بن نبي لمغادرة فرنسا والذهاب إليهمامصر كلاجئ سياسي. قرار مالك بن نبي اختيار مصر بسبب دافع الرغبة في أن يكون في بيئة متعاطفة مع المصالح الوطنية لبلاده. في رسالة موجهة إلقادة الثورة ، اعترف بأن مجيئه إلى مصر بالتزليل يكون أقرب إلى بلده. قرار أكثر منطقيةربما هو الذهاب مباشرة إلى الجزائر والمشاركة فيها حرب. إلا أن مالك بن نبي يبلغ من العمر ٥٢ عامًا ، وهو يعتقد يمكن أن تعمل بشكل أكبر من خلال القاهرة. قتال على الجبهة المثقفون في الحقيقة لا يقلون أهمية عن القتال في الجبهة الجيش. بعد حصوله على حق اللجوء السياسي في مصر عين مالك بن نبي من قبلأنور السادات أميناً للمؤتمرالإسلامي. في مصر مالك بن نبياستأنف نشاطه الكتابي ونشر في عام ١٩٥٧ كتابه النجدة للجزائر.

خلال حياته في القاهرة ، واصل مالك بن نبي إظهار التزامهتجاه جهود استقلال بلاده. ومع ذلك ، هناك وجوديظهر مالك بن نبي في مصر أكثر من نفسه كمفكر وليس كسياسي. منخلال مصر ، كان لديه حرية التصرفينشر أفكاره حول الحضارة والتغييرالاجتماعية.

عاد مالك بن نبي إلى الجزائر عام ١٩٦٣ ، بعد عام واحداستقلاله عام ١٩٦٢. ولما عادإلى بلاده ، واصل مالك بن نبي نشاطه في الكتابة والمحاضرات باللغة الفرنسية. هو يكتب في الصحف ويترجم كتاباته إلبالعربية. في الجزائر ، ركز مالك بن نبي اهتمامه علىتحليل مختلفالقضايا المتعلقة بالفراغ الأيديولوجي بعدهتم تحقيق الاستقلال.

في عام ١٩٦٥ عين مالك بن نبي مديرا للدراسات العليا داخل وزارة التربية الوطنية ، وأن تكون قريبة نسبياًمع قيادة الجزائر. لكن في عام ١٩٦٧ ، تم فصله من منصبهدون سبب واضح. واصل مالك بن نبي نشاطهكتبه لنشر أفكاره بين جيل الشبابالجزائر. جعل بيته مكان لقاء ، كخطابالفكرية ، وتبادل الأفكار. حصل مالك بن نبي على المنع من الذهاب إلما وراء البحار. توفي في منزله عام ١٩٧٢ ، بعد ذلك من قبلحصل على إذن لأداء فريضة الحج عام ١٩٧١. يعتبر يوم وفاته رسميًا يوم حداد في الجزائر وليبيا.

وبلغت أعمال مالك بن نبي ٨ كتاباً بالفرنسية والعربية. أعماله بالفرنسية مترجم للعربية. من بين أهم الأعمال مالك بن نبي هو الزاهرة القرآنية (ظاهرة القرآن) ، ١٩٦١. وجهة العالم الإسلامي (مستقبل العالم الإسلامي) ، ١٩٥٩ ؛ فكرة الإفريقية ١٩٥٦ ؛ مسكيله الثقافة ، ١٩٥٩. (شروط الصحوة) ، ١٩٦٠ ؛ ميلاد مجتمع (ولادة المجتمع) ، ١٩٦٢ ؛ مذكرة سياح للقرن (مذكرات شاهد على العصر) ، ١٩٦٦ مسكيلة الأفكار (مشكلة في الفكر) ، ١٩٦٠. فكرة كومونوت الإسلامي (فكر الكومونوت الإسلامي) ، ١٩٧١ ؛ والمسلم في عالم الاقتصاد (المسلمون في الاقتصاد العالمي) ، ١٩٩٢.

نظرية المعرفة الظاهرة القرآنية

تم توزيع كتاب الظاهرة القرآنية أو *le phenomene coranique* تم توزيع هذا على ٣ أقسام. يحتوي الجزء الأول على فصلين (الفصل الثاني والفصل الثالث) بناءً على مناقشة تستند إلى عدة اعتبارات للفلسفة الدينية والمنهجية. الجزء الثاني (يحتوي على ٧ فصول ، من الإصحاحات من ٤ إلى ١٠) يناقش خصائص رسولية محمد صلى الله عليه وسلم الذين تلقوا الوحي ، أي القرآن. يحتوي القسم ٣ على ٥ فصول (من الفصول ١١ إلى ١٥) يناقش خصائص الرسالة ، أي محتوى الوحي.

الفكر الذي يحاول أن يأتي من خلال مقارنة ظاهرة القرآن هو القضاء على الموقف الإمبريالي لدى المسلمين ، خاصة فيما يتعلق بفلسفة الحداثة. الحداثة ، التي يجب أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفلسفة العلمية الغربية والتكنولوجيا الثقافية المهشة ، تسببت في فقدان روحه وحماسه بشكل متزايد ، وكل ما تبقى هو الآلية الوحيدة.

تشهد الإمبريالية انخفاضاً متزايداً في حقبة ما بعد الحداثة حيث ظهرت المشكلات الإنسانية أولاً. وقد حاول مالك بن نبي أن يدرس بعمق وولادة هذا الموقف الإنساني ، وهو موقف صوفي أطلق عليه ظاهرة القرآن.

لقد تم التقليل من أهمية ظاهرة الصحوة الإسلامية التي تزداد وضوحاً من خلال تطبيق قيم التار وإطار الفكر الغربي ، وبهذا ، فإن مالك بن نبي "هذا الفكر لا يؤثر فقط على الحياة المادية الجديدة ويتزايد ممارسته من قبل الشباب المسلم "بدلاً من ذلك جعل مؤيدي الثقافة العربية "يدعمون وجهة النظر. تدرس من قبل أساتذتهم الغربيين".

كما تغلغل الاستشراق في الحياة الفكرية في الدولة الإسلامية ، ونجح أيضاً في تحديد التوجه التاريخي لمرحلة مهمة نتج عنها مجادلات وأزمات مختلفة. لتصحيح المواقف الثقافية ونفث فكري جديد وأكثر ديناميكية ، أثبت مالك بن نبي منتصراً أن وحي الله نقله شفاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، "الأكثر من 13 قرناً ، كان القرآن يعتبر نموذج الكتابة الأكثر كمالاً ولا يمكن إنتاجه باللغة العربية. من قبل أي شخص".

باستخدام منهج التحليل النفسي ، ومقارنته بفلسفة رينيه ديكرات ، الفيلسوف الفرنسي الشهير بمدرسة فكرية مبنية على الشك ، انتصر مالك بن نبي في رؤية الحقيقة التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، على الرغم من أن الملك كان في الأصل شخصاً أمياً وليس لديه معرفة مسبقة. تلقى الوحي الأول.

يعاني أتباع مدرسة ديكرات من تعقيد فهم الظواهر الدينية وبسبب ذلك ، يجادل مالك بن نبي بأن الشك هو "لأننا دائماً في وضع غير مؤكد عندما نواجه مشاكل تتعلق بحقائق مختلفة في نفس إطار العمل مثل وحدة الوجود والشرك والتوحيد".

استنادًا إلى الفلسفة الظاهرية التي اتبعها هيجل ، يرى مالك بن نبي أنه "إذا لم تتمكن النبوة من تقديم أي دليل أو تفسيره ، فإن تكرارها في ظل ظروف معينة يثبت وجود هذه الظاهرة بشكل عام . في الواقع ، من الضروري دراسة الحالة المتكررة بجدية حتى يمكن وضع خصائص خاصة من أجل تحقيق القواعد العامة التي يمكن تطبيقها على الظاهرة برمتها"⁵.

من أجل جعل المسلمين يلتزمون بالعقيدة الإسلامية ، يبحث المؤلف ويبحث على دراسة القرآن بجدية في إطار دراسة راسخة وفلسفة الإيمان . وفي بناء هذا الإطار ، يجادل مالك بن نبي "بجلب بيانات دقيقة مثل إعلان النبي محمد نفسه في دراسة ظاهرة القرآن . ومع ذلك ، فإن هذه الدراسة مهمة كنظام مرجعي في تحليل وظيفة في شكل هندسة . في جوهرها ، الظاهرة التي يجري التحقيق فيها مرتبطة بمحمد . من أجل اتخاذ قرار بشأن هذا الشكل من العلاقة ، فإن الخطوة الأولى هي إظهار خاصية أولية تشمل جميع العناصر اللازمة لإبلاغ الذات . في نفس الوقت يتصرف ككائن ،

هذا مهم لأن "لدينا أسباب قوية ، لأن هؤلاء الشهود والقضاة يضمنون شهادتهم وحكمهم . لكن هذا لن يمنعنا من اتخاذ الخطوة الثانية وتجسيد السمة الثانية التي تسمح لنا بالحكم على هذه الظاهرة بشكل مباشر ، ولا شك في أن ذلك يجب أن ينشأ في تقييم الحقائق التاريخية المهمة للغاية لهذه القضية ، خاصة فيما يتعلق بدقة تفكيرها وصدقها"

بالنسبة لأصحاب العقول الناقدة ، فإن الدراسة التي ابتدأها مالك بن نبي لظاهرة القرآن لن تكون فارغة . كتحليل علمي مثير للاهتمام ، هذا الكتاب هو في الواقع مادة قراءة إلزامية ، حتى أكثر دقة من الدراسة الدلالية للقرآن من قبل أستاذ من اليابان ، أو دراسة فضل الرحمن ، أعظم رسائل القرآن.

في وضع الوعي بالدين ، يقارن المؤلف بين نظامين فلسفيين ، وهما سمة طبيعية وغريزة كإنسان ، وكجزء صغير من الأحداث التاريخية للثقافة الإنسانية . تعطي الفلسفة الأولى الأولوية للمادية لأن كل شيء يُنظر إليه على أنه تم تحديده على أساس جبريم ، بينما الشكل الثاني هو نظام شكل ميتافيزيقي يرى أن جبريم تحدده قوة أخرى.

لا ينبغي أن يقبل المؤلف الفلسفة القائمة على المادية لرؤية الظواهر الدينية لأنها "ظاهرة صنعت في الأصل" ، "شيء مصنوع" ، "يتبادل أحدهما الآخر وسببًا مبدعًا تمامًا" ، "كمية معينة مرتبة ولكن غير قادر على الحركة ، سيصبح الإرسال مادة حية ، أي البروتوبلازم ، "الذي يحرسه المبدأ الثابت" قد تسبب "في خضوع المرسل لتحويلين متعارضين".

استنادًا إلى الفلسفة الميتافيزيقية ، "يساعد في تفسير الحالات التي تكون فيها الأنظمة الفيزيائية غير قادرة على تقديم تفسير بخصوص ظاهرة ما . ومن هنا ينبثق نظام متكامل ومتناغم وخالي من نقاط الضعف وحجج النظام السابق . "من المهم أن نفهم هذا لأن المقارنة بين نظامين ليست مقارنة بين شكلين من العلوم ، ولكنها مقارنة بين عقيدتين ، وهما تلك التي تؤله الجبريم وتجعل الله يتدخل .

لذلك ، حسب مالك بن نبي فقط سن المشاكل الاجتماعية والاضطرابات الأخلاقية "ستؤسس العلم والدين . لكن إذا حدث ذلك بسبب مسار تاريخي غير متوقع ، مثل روسيا في نهاية الحرب ، وفي فرنسا بعد ثورة 1789 ، للأسف ينقسم العلم الموقر لإفساح المجال لعلم موجز وحقيقي : أي أن الخادم أذل نفسه للتطور البشري"⁶.

⁵Ibid., 67-68.

⁶Saleh Mahfudz, *Malik Bin Nabi: Az-Zhahirah al-Qur'an* (Bandung: PT Al-Ma'arif, 1983), 276.

كما أجرى مالك بن نبي مقارنات حول قصة النبي يوسف (عليه السلام) بناءً على نسخة القرآن والكتاب المقدس. جعلت المقارنة المتسلسلة للآيات من المقارنة مثيرة للاهتمام لمعرفة الاختلاف في القرآن ودقته. ودقة وصف قصة النبي يوسف ، بحسب المؤلف ، "حبكة هذه القصة واحدة ، في الواقع لا فرق على الإطلاق" ولكن لا تزال هناك اختلافات واضحة بين نسخ القرآن والإنجيل. تكشف هذه النسخة من القرآن عن الطبيعة الروحية التي يمكن رؤيتها في الأقوال والأفعال عندما تؤكد نسخة الكتاب المقدس على طبيعة المصريين ، أي عبادة الأصنام التي تؤكد على الثقافة اليهودية. على سبيل المثال ، فيما يتعلق بالآية التي تفسر حلم الملك ، "إن قصة الخفاف المقدمة أقل فظاعة": سبع حبات جافة تأكل سبع حبات خضراء. في المقابل ، يرى الملك في النسخة القرآنية سبعة سيقان جافة فقط لتحل محل سبعة سيقان خضراء.

ولذلك ، فإن نسخة الكتاب المقدس لها طابع غريب ، مما يؤكد السمات المشكوك فيها في الآية ذات الصلة. على سبيل المثال ، يمكن رؤية هذه الحالة في الآية التالية: "يحرم على المصريين الأكل مع اليهود: لأنه شيء مكروه للمصريين" ، يوضح المؤلف. قصتان يصفهما المؤلف عن الانطباع الإعجازي للقرآن على عمر الخطاب الذي أسلم أخيراً والوليد بن المغيرة ، أحد قادة قريش الذي أعجب بالقرآن ولكنه قال: "كان محمد (حرفياً. السحر الذي يغرس بذور الكراهية بين الطفل ووالده". كما أن ما لفت انتباه مالك بن نبي في هذه الدراسة بعض الأمور غير المتوقعة ، وهي عدة كلمات أنزلها الله سبحانه وتعالى دون أن يفهمها البشر ، وهي تسعة وعشرون سورة. يبدأ برمز أبجدي قصير ، المقاطعات ، مثل أليف ، لام ، ميم ، رع ، كاف ، تا ، ها ، سن ، يا ، سعد ومجموعة من الأبجديات التي لم يفهمها النبي محمد. في هذه الحالة ، يجادل المؤلف بأنه "يجب ألا نقول أن هذه الظاهرة صدفة نفسية أو فسيولوجية تنطبق على النبي محمد أو نوضحها على أنها خلل في الكتابة في نص يعتبر كاملاً".

وقال محمد طاهر الميساوي ، مترجم ومؤلف هذا الكتاب ، "لقد نال هذا الكتاب القيم المكانة الفكرية التي يستحقها" ، ومن الضروري قراءته وتحليله بعمق من قبل كل مسلم. لحسن الحظ ، على الرغم من مرور ٦١ عامًا على نشرها لأول مرة في عام ١٩٤٧ ، أو بعد 35 عامًا من وفاة مالك بن نبي ، فإن المسلمين الماليزيين القادرين على فهم لغة الملايو فقط يمكنهم قراءة التحليل العلمي لظاهرة القرآن. على الرغم من أنه قد تم تفويتها ، إلا أن جوهر المحادثة والمناقشة لا يزالان مناسبين ، ويجب ألا يكونا قديمين. يبقى طازجًا ويمكن أن يضيف فروقًا دقيقة إلى معرفتنا العلمية ، ويسمح لنا بالتشبث بإيمان القرآن ليس على أساس أصالته ، ولكن بسبب اتساع معناه وعمق التوجيه فيه.

الإنسان والدين والعلم في فكر مالك بن نبي

أكد مالك بن نبي بشدة على أن الصراع بين الحداثة والدين لا ينبغي أن يُفهم فقط على أنه صراع بين الدين والعلم أو العقل. بالنسبة له ، كانت مسألة صراع بين نظامين فلسفيين مختلفين اختلافاً جذرياً ورؤى عالمية. بين الأديان التي يكون الله أساسها والتي تفترض أن المادة حقيقية^٨. في التحليل النهائي ، فإن المعركة من أجل المعنى النهائي للحياة ، وطبيعة البشر وأصل ومصير العالم ،

⁷Mahmood Mohammad Shakir, *Malik Bin Nabi: Fenomena al-Qur'an* (Bandung: Pustaka, 1984), 271.

⁸Malik bin Nabi, *The Qur'anic Phenomenon: An Essay ofa Theory on the Qur'an*, Mohamed El- Tahir El-Mesawi (trans.), (Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 2004), 31. (Unless other- wise indicated, our exposition of Malik bin Nabi's views in this section on religion draws mainly on this book.)

تنطوي على وتستلزم على المستوى النفسي والاجتماعي والفلسفي والكوني⁹. كما ذكرنا سابقاً ، يمكن أن يتجلى المعنى المحدد لعمل مالك بن نبي في القرآن بشكل كامل في ضوء التطورات الواسعة النطاق التي حدثت في هذا السياق .إنه تفاعل فكري مدرك لذاته مع الفرضية العلمانية والنظرة المادية للعالم للحدثاثة.

في تطوير حجته ، اعتمد مالك بن نبي نهجاً متعدد التخصصات ، يمكن القول أنه غير مسبوق في دراسة القرآن والإسلام بشكل عام .تم جمع رؤى من مختلف التخصصات وفروع المعرفة بذلك لتطوير طرق جديدة لدراسة الدين بشكل عام والقرآن بشكل خاص .يعتمد هذا النهج على الفلسفة وعلم الآثار والتاريخ وعلم الفلك وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا الفلسفية والدين المقارن وعلم النفس .هدفها هو فحص الدين والنبوة كظواهر موضوعية تتجاوز كل السياقات التاريخية والتكوينات الاجتماعية والثقافية.

بدأ بملاحظات أساسية اتفق عليها العديد من العلماء والمفكرين من خلفيات مختلفة .يتعلق هذا بحقيقة أن الدين أصبح مطلباً للحياة البشرية في جميع الأعمار والأعمار¹⁰ . ومع ذلك ، على عكس العديد من المفكرين المعاصرين ، لم يشرح هذه الحقيقة بالاعتماد على التفسيرات التاريخية¹¹ . بدلاً من ذلك ، رأى في المظاهر الدينية المختلفة عبر تاريخ البشرية ، من الدولمين المتواضعة إلى المعابد الأكثر إثارة للإعجاب ، أوضح دليل على جذور الانشغال الديني والميتافيزيقي في حياة الإنسان وتاريخه .على الرغم من أن وجود الدين كان حقيقياً ودائماً لدرجة أنه أجبر علماء الاجتماع على تصوير البشر على أنهم حيوانات متدينة أساساً ، فإن المشكلة الحقيقية ، وفقاً لمالك بن نبي ، لا تكمن في هذا المستوى من الملاحظة الواقعية والصحيحة ، ولا يمكن القيام بها .مع ذلك .يبدو أنه يكمن في مجال أكثر أساسية ، ألا وهو تفسير وفهم المصدر النهائي والأهمية الحقيقية للظواهر الدينية التي تؤكد هذه الملاحظات.

وبالتالي ، فإن السؤال يتعلق بما إذا كان الإنسان حيواناً متديناً بطريقة فطرية بناءً على الطبيعة الحقيقية لطبيعته ، أو ما إذا كان قد اكتسب هذه الميزة بسبب بعض الحوادث الثقافية المبكرة التي تردد صداها عبر تاريخ البشرية.¹² ويشير مالك بن نبي ، في تناول هذه المشكلة ، إلى أن الفكر الغربي الحديث قد ضلّ بالتفكير العلمي والوضعي الذي ينظر إلى جميع الظواهر من الناحية المادية ، بينما يجهل تماماً المبادئ الأساسية .هذا التفكير يقلل من كل شيء إلى مستوى الوجود الدنيوي.¹³

من وجهة نظره ، فإن الدافع الأيديولوجي والرغبة في الوضعيين هما المسؤولان عن عمى وفشل العقل الغربي الحديث المهيمن . في إدراك التناقض وعدم كفاية النظم والنظريات المختلفة ، تطورت هذه النظريات لتفسير الظواهر المختلفة ، وخاصة الدين .بالنسبة لمالك بن نبي ، نظرًا لارتباطه الوثيق بمجال الفكر والوعي البشري الذي لا يمكن فهمه إلا من وجهة نظر مادية ، لا يمكن للدين أن يجد تفسيره الحقيقي إلا على مستوى آخر من الواقع لا يتعد عن الفكر العلمي أو يتجاهل نتائجه ، بل يدرك حدوده فيما يتعلق بالظواهر .شاسعة تقف خارج العالم المادي والظاهري .إنه مستوى من الواقعية حيث يعترف الفهم البشري بالعلم ليس كإلهة تحرض

⁹Mohamed El-Tahir El-Mesawi, *A Muslim Theory of Human Society: An Investigation into the Sociological Thought of Malik bin Nabi* (Kuala Lumpur: Thinker's Library, 1998), 11-18.

¹⁰Serge Masevici, *The Invention of Society* (Cambridge: Polity Press, 1993), 33.

¹¹For detailed expositions of different theories of religion, see the following works: Bryan S. Turner, *Religion and Social Theory* (London: Sage Publications, 1983); Malcolm B. Hamilton, *The Sociology of Religion* (London: Routledge, 1995); Daniel L. Pals, *Seven Theories of Religion* (Oxford: Oxford University Press, 1996).

¹²Malik bin Nabi, *On the Origins of Human Society*, Mohamed El-Tahir El-Mesawi (trans.) (Kuala Lumpur: Islamic Book Trust, 2002), 80; *The Qur'anic Phenomenon*, op. cit., 30.

¹³Kenneth Cragg, *The Event of the Qur'an: Islam in its Scripture* (Oxford: Oneworld, 1994 [1971]). Cragg's work is noteworthy in that he tried in it to bring into prominence the phenomenological aspects of the Qur'an. However, his analysis tends to obliterate the concept of wahy by trying to explain it in terms of the human genius of the Prophet.

على الدين ، ولكن كخادم متواضع للتقدم البشري ، وفي نفس الوقت لا يزال متوافقاً مع المتطلبات الفلسفية والمنطقية للعقل البشري . إنه سؤال فكري حيث تتجاوز الحقيقة الميتافيزيقية ولكنها لا تستبعد الحقيقة الدنيوية.¹⁴

وبالتالي ، لا يمكن فهم الدين إلا من خلال ربطه بالنظام الحتمي للقوى الإرادية والواعية والإبداعية التي أعطت الوجود لكل الأشياء ، بما في ذلك البشر الذين يجسدون التفكير . وبالتالي ، فإنه ليس مجرد نشاط نفسي وعقلي للإنسان يمكن احتزاله إلى عدة عوامل جسدية وبيولوجية . إنه شيء مكتوب بترتيب الكون كخاصية لقوانين الروح البشرية . بعبارة أخرى ، نشأ الدين من الوصية البدائية لخالق منح الجنس البشري سمات معينة تميزه عن جميع أنواع الحيوانات ، بغض النظر عن مدى التقارب الجسدي الذي كان لدى الشخص تجاه بعضها¹⁵ . لأن نظرية التطور كانت تدرس باستمرار . في هذا الصدد ، تجدر الإشارة إلى أن هذه النظرة النفسية الكونية للدين قد عبّر عنها ، وإن كان في بعض الأحيان بعبارات غير مؤكدة ، من قبل عدد من الفلاسفة والعلماء الغربيين الذين يبدو أنهم حاولوا تحريرهم من نير المادية والوضعية . . كشخصية بارزة في التحليل النفسي أسس علامته التجارية الخاصة (أي علم النفس التحليلي) ، تستحق آراء كارل يونغ (غالبًا ما يشير إليها مالك بن نبي (اهتمامًا خاصًا هنا.

في محاولة لتجنب عدم دقة التصور المادي للروح ، طور يونغ "النظرية النموذجية" المعروفة والتي يمكن من خلالها تحقيق فهم صحيح للدين من خلال ربطه باللاوعي الجماعي الذي هو الواقع النفسي المشترك بين جميع البشر.¹⁶ ومع ذلك ، على الرغم من أهمية هذا المفهوم للتراث الروحي العام والعالمي للبشرية . فشل العالم الشهير في الإجابة عن الأسئلة الملحة حول أصل هذا التراث الروحي الجماعي الشامل . بدلا من ذلك ، شرحها فقط من خلال ربطها بتطور البشرية . التفسير المحتمل لذلك هو أنه مستوحى من التقليد الكانطي فلسفياً ومستوحى من روح الفكر الوضعي والعلمي التي سادت عصره.

ومع ذلك ، عند النظر في التعبيرات المختلفة للدين (مثل الطوطمية والشرك والتوحيد) ، كان هدف مالك بن نبي هو تحقيق هدفين رئيسيين . الهدف الأول هو تحديد الطبيعة الخالدة للظواهر الدينية باعتبارها من سمات الطبيعة البشرية . لذلك ، يوصف البشر بالحيوانات الدينية أو الإنسان المتدين.¹⁷

الهدف الثاني هو إثبات صحة نزول القرآن وصحة دعوة محمد النبوية . يتم السعي وراء هذا الهدف من خلال فحص القرآن وشخصية النبي في السياق التاريخي الأوسع للتقاليد التوحيدية والحركة النبوية ، والتي ميزت التقاليد الدينية الرئيسية الثلاثة في العالم ، وهي اليهودية والمسيحية والإسلام . لهذا ، اقترح طريقة يجب أن تلعب فيها الظواهر والتحليل النفسي دورًا مهمًا .

وبالمثل ، فإن الحالة الخاصة للإسلام تتعلق بالظواهر الدينية بشكل عام ، في حين أن مبعوثيها يعتبرون الحلقة الأخيرة في سلسلة الحركات النبوية . وبالمثل ، يعتبر نزول القرآن تنويجًا لمدرسة فكرية توحيدية . من ناحية أخرى ، فإن التحليل التاريخي والنفسي المقارن مهم لفهم العلاقة بين الأنبياء (الرسول) ورسائلهم واكتشاف الخصائص العامة التي تحدد شخصيتهم وسلوكهم . لحل المشكلة الأخيرة ، ينظر مالك بن نبي في حياة ومهنة النبي إرميا إسرائيل الذي تجنبت كتبه وأصالته التاريخية النقد الكتابي الحديث¹⁸ . على عكس نظيره ، النبي الزائف .

¹⁴Malik bin Nabi, *L'Afro-Asiatisme: Conclusions sur la Conférence de Bandoeng* (Cairo: Imprimerie Misr S.A.E., 1956), 256.

¹⁵Muhammad Ba'qir al-Sadr, *al-Madrasah al-Qur'aniyyah* (Beirut: Da' al-Ta'a' ruf, 1981), 115-18.

¹⁶Brian Morris, *Anthropological Studies in Religion* (Cambridge: Cambridge University Press, 1987), 168.

¹⁷Malik bin Nabi, *On the Origins of Human Society*, 80.

¹⁸Edouard Montet, *Histoire de la Bible* (Paris: Payot, 1924), 74

وفقاً لمالك بن نبي ، لا يمكن تفسيرها ببساطة على أنها سمة ذاتية للنبي أو نتيجة لحالة عقلية مضطربة وشخصية غير متوازنة ، كما يود النقاد المعاصرون تصديقها .بدلاً من ذلك ، فإنها تظهر شخصية غير شخصية ودليل خارجي على دعوة نبوية .وهذه الدعوة هي التي تفرض نفسها على شخص الرسول وتنتصر على إرادته بطريقة إيجابية .يقدم رفض الأنبياء للدعوة إلى النبوة دليلاً آخر على الطابع النبوي والخارجي للشخصية النبوية .إنهم جميعاً يأملون ، وفي الممارسة العملية ، يحاولون بشكل إيجابي تجنبها تماماً .

بعد بتأسيس الخصائص الظاهرية للحركة النبوية ، والتي تغطي قروناً من التاريخ البشري من البطريك إبراهيم إلى آخر نزول للقرآن أوكل إلى محمد ، ثم تحول مالك بن نبي إلى فحص القرآن من وجهة نظر فينومينولوجية .إلى جانب استمراريتها الموضوعية مع الكتب المقدسة السابقة والتي تجلت في الرسائل الأساسية للبشرية ، وخاصة التعاليم الروحية والأخلاقية القائمة على التوحيد ، .

يقدم القرآن نفسه أدلة مهمة للغاية تؤكد ظاهرة الوحي .الذي يرافق بشكل وثيق الحركة النبوية .لذلك ، يعلم القرآن محمد ، المتلقي وحامل رسالته ، أنه ليس مبتدعاً بين الرسل (القرآن ، ٤٦ : ٩) . هذا يعني أنه لم يركز بشيء لم يركز به جميع رسل الرب أمامه . بعبارة أخرى ، محمد ليس سوى رابط ، وآخرها كما جاء في القرآن نفسه (القرآن ، ٤٠ : ٣٣) ، في سلسلة الأنبياء الطويلة الذين كفل الله لهم رسالته . لذلك فهو ، مثلهم ، يخضع لنفس القوانين . لذلك فإن الخصائص النبوية المذكورة أعلاه تتجلى فيه بالتساوي . ولكن بصرف النظر عن الخصائص الظاهرية التي يتضمنها الوحي الظاهر وباعتبارها ذروة التوحيد الديني ، هناك جوانب مهمة أخرى تستند إلى القرآن لتشكيل الظاهرة نفسها . ما يقرب من ٢٣ عاماً من الاكتشافات تجعلها أكثر من مجرد حدث . إذا كان من الممكن تعريف ظاهرة ما على أنها حدث يتكرر في ظل نفس الظروف ، فإن ترتيب الآيات القرآنية على مدى أكثر من عقدين يندرج تحت هذا التعريف . يتعلق أحد جوانب الظهور الظاهري للقرآن بالمتلقي والحامل ، النبي نفسه ، بينما يتعلق الآخر بطريقة الوحي . على مستوى النبي ، كانت آيات القرآن مصحوبة دائماً ببعض التغييرات النفسية والفسولوجية التي يمكن أن يراها الحاضرون بسهولة . أما الوحي نفسه ، فهو يحدث وفقاً لخطوات محددة وفي فترات زمنية مختلفة بطريقة لا تبالي بوضوح بالظروف الشخصية للشخص الذي يستقبلها . أي أن الوحي حصل بغض النظر عن الأحزان والمعاناة أو رغبات النبي وتطلعاته .

بالنسبة لمالك بن نبي ، فإن هذه الخصائص الظاهرية للقرآن تدل بوضوح على حياده وخارجه فيما يتعلق بالنبي . وهذا يعني أن أفكار ومحتويات معرفة القرآن تحل محل المعرفة الشخصية للنبي وتتجاوز وعيه . قد نضع هذا في كلمات . ومع ذلك ، يمكن رفع الاعتراضات هنا . وإدراكاً للطابع غير الشخصي والخارجي للقرآن تجاه محمد ، لا يزال هناك مجال لافتراض أنه يعكس المعرفة والأفكار الدينية والأدبية والتاريخية والعلمية المتوفرة في بيئته وعصره . لهذه الفرضية التي يبني عليها كثير من علماء الغرب دراساتهم عن الإسلام ونبهه ، .

مالك بن نبي قد كرس الكثير من التحليلات للتداول في سورة فصل من كتابه الظاهرة القرآنية . تم رسم صورة نفسية وفكرية للنبي ، قبل وبعد الدعوة النبوية ، بعناية ولأول مرة لتحديد الخط الفاصل بين المعرفة والأفكار الشخصية للنبي من جهة ، ومحتوى القرآن من جهة أخرى . بعد ذلك ، تم إجراء فحوصات مقارنة وتاريخية لمواضيع قرآنية مختلفة لإثبات أن الحقيقة الحقيقية للمصدر القرآني لا يمكن فهمها إلا على المستوى الميتافيزيقي المتعالي ، والميتابسيكسية ، فوق الواقع النفسي للمتلقي والعقلية والمعرفة . عن البيئة وعمرها .

كما أشرنا سابقاً ، يعتبر كتاب مالك بن نبي محاولة ناضجة وناضجة للرد على التحديات الفكرية للفكر العلمي الغربي الحديث والانخراط في مقدماته الفلسفية . في الواقع ، يمكن اعتباره بداية لنوع جديد من الفكر الديني والفلسفي الإسلامي لاستكشاف حقائق ومبادئ القرآن الخالدة في ضوء جديد ومن منظور أوسع مما قد يفعله علماء المسلمين التقليديون . وبالفعل ، فإن النهج الذي

اقترحه مالك بن نبي والمنهجية التي طبقها في دراسته للقرآن كانت صعبة وتستحق الدراسة الجادة من قبل أولئك الذين يسعون لفتح آفاق جديدة لإحياء الفكر الإسلامي وإعادة بناء المجتمع والحضارة الإسلامية. إعادة صياغته في موضوع الإعجاز ، أو عدم المبالاة وعدم المساواة في القرآن ، يستحق اهتمامًا خاصًا. وبدلاً من الاعتبارات اللغوية والأدبية التي هي المحور الرئيسي لمعظم علماء المسلمين الكلاسيكيين والعديد من الكتاب في العصر الحديث ، فإنها تسعى للإجابة على سؤال الإعجاز في السياق الفلسفي والتاريخي الأوسع للظواهر الدينية والنبوية. الحركة من خلال فحصها فيما يتعلق بمعجزات موسى ويسوع وفيما يتعلق بالموضوعات التي تعكس تطور الوعي الديني البشري. جاز في سياق فلسفي وتاريخي أوسع للظواهر الدينية والنبوية. الحركة من خلال فحصها فيما يتعلق بمعجزات موسى ويسوع وفيما يتعلق بالموضوعات التي تعكس تطور الوعي الديني والنبوية. الحركة من خلال فحصها فيما يتعلق بمعجزات موسى ويسوع وفيما يتعلق بالموضوعات التي تعكس تطور الوعي الديني البشري.

وبذلك ، يود مالك بن نبي دعوة قرائه لقراءة مختلفة لتاريخ الدين البشري وفهم مختلف للوضع الإنساني يتجاوز اهتمامات المسلمين. هذا بسبب القرآن.¹⁹

وبالمثل ، في تطوير منهج تحليلي وظاهري للقرآن ، لا يستهدف مالك بن نبي فقط المسلمين الذين يحتاجون إلى تقدير وفهم قوين للقرآن ليؤسسوا عليه معتقداتهم ومعتقداتهم الشخصية. كما أنه يهتم بشدة بأولئك الذين يرغبون في التعامل مع الكتابات الإسلامية على أنها مجرد موضوع بحث أكاديمي. بمعنى آخر ، يُنظر إلى هذا النهج لتمكين غير المسلمين من تحقيق احترام متساوٍ وعادل من القرآن الذي لا تقتصر صلته على المسلمين الذين يمتلكونه بالفعل بمعتقداتهم وخبراتهم الشخصية. لم تكن الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي مجرد بداية مسيرته الفكرية كمفكر وكاتب ذي رؤية. عندما يختتم بيان أن الدين يبدو أنه مدرج في ترتيب الكون كخاصية لقوانين الروح البشرية ، فهو لا يدلي ببيانات فارغة أو يلعب بالكلمات. في هذا الكتاب ، وضع بالفعل الأسس الفلسفية والمنهجية لأعماله اللاحقة. يمكن التأكد من أن هذه الأعمال هي حرفياً صياغة وإثبات للأطروحة المركزية التي تم تطويرها هنا حول الإنسان والدين من حيث النظرية الاجتماعية والثقافية. وبعبارة أخرى ، فإن مالك بن نبي قلق فكري على الدين ومكانته. في الوجود الإنساني والحياة لا يقتصران على المستوى الفلسفي العام الذي نوقش أعلاه ،.

إغلاق

في الصفحات السابقة كان اهتمامنا الرئيسي هو كشف وشرح ما يمكن اعتباره الأساس الفلسفي والنظري لفكر بن نبي . أظهر تحليلنا لآرائه حول الدين والمجتمع بوضوح مدى الجمع بين الموضوعات الرئيسية لعمله من خلال منظور موحد وموحد مستمد من النظرة العالمية للقرآن والرؤية الإسلامية العالمية للإنسان. شرط. من وجهة نظر منهجية ، يتم معالجته لهذه الموضوعات وفقاً لمنظور متعدد التخصصات. انطلاقاً من هذا الإطار الفلسفي الأساسي وانسجاماً معه ، حاول بن نبي معالجة المشاكل العملية في عصره ، إما على مستوى معين من البلدان الإسلامية أو على المستوى العالمي. في هذا العالم. في الحقيقة، يعمل بن نبي بجهد لتطوير برنامج كامل يتم من خلاله معالجة مثل هذه المشاكل في مناسبات مختلفة وفي مختلف المقالات والخطب التي تحتاج إلى دراسة متأنية من أجل جعل مكونات وميزات البرنامج في مساعدة قوية وتقييمها بوضوح. يتم وصف أنظمتها الفلسفية والنظرية هنا. على الرغم من أن لدينا رغبة

¹⁹Malik bin Nabi, *The Qur'anic Phenomenon*, 262.

قوية في بدء مثل هذا المشروع ، إلا أن طبيعة ونطاق هذا الفصل لا يسمحان بذلك . نأمل فقط أن تجعل بعض الفرص المستقبلية هذا المشروع حقيقة واقعة.

Referensi

1. al-Sadr, Muhammad Baqir. (1981). *al-Madrasah al-Qur'aniyyah*. Beirut: Daral-Ta'aruf.
2. Bariun, Fawzia. (1998). *Malik Bin Nabi: Sosiolog Muslim Masa Kini*. Bandung: Pustaka.
3. Bryan S, Turner. (1983). *Religion and Social Theory*. London: Sage Publications.
4. El-Mesawi, Mohamed El-Tahir. (1998). *A Muslim Theory of Human Society: An Investigation into the Sociological Thought of Malik bin Nabi*. Kuala Lumpur: Thinker's Library.
5. Fakhr al-Dán Muääammad ibn 'Umar al-Razá, *al-Tafsár al-Kabár* (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1411/1990), vol. 14/28, 7;
6. Nasir al-Din Abu Sa'ad 'Abd Allah al-Baydawá, *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil* (1416/1996). Beirut: Dar al-Fikr, vol. 5.
7. Khan, Muhammad. (1996). *Interpretation of the Meaning of the Noble Qur'an in the English Language*. Riyadh: Darussalam.
8. Malcolm B, Hamilton. (1995). *The Sociology of Religion*. London: Routledge.
9. Morris, Brian. (1987). *Anthropological Studies in Religion*. Cambridge: Cambridge University.
10. Nabi, Malik bin. (1956). *L'Afro-Asiatisme: Conclusions sur la Conférence de Bandoeng*. Cairo: Imprimerie Misr S.A.E.
11. Nabi, Malik bin. (2002). *On the Origins of Human Society*, Mohamed El-Tahir El-Mesawi. Kuala Lumpur: Islamic Book Trust.
12. Nabi, Malik bin, (2004). *The Qur'anic Phenomenon: An Essay of a Theory on the Qur'an*, Mohamed El-Tahir El-Mesawi (trans.), Kuala Lumpur: Islamic Book Trust.
13. Pals, Daniel L. (1996). *Seven Theories of Religion*. Oxford: Oxford University Pres.
14. Press, Edouard Montet. (1924). *Histoire de la Bible*. Paris: Payot.
15. Shakir, Mahmood Mohammad. (1984). *Malik Bin Nabi: Fenomena al-Qur'an*. Bandung: Pustaka.
16. T.Z, Lavine. (2002). *Petualangan Filsafat dari Socrates ke Sartre*, terj. Andi Iswanto dan Deddy Andiran Utama. Yogyakarta: Jendela.